

نهج السعادة

[69] - 31 - ومن كتاب له عليه السلام إلى أهل المدينة بعدما افتتحت البصرة: بسم
الله الرحمن الرحيم من عبد الله [أمير المؤمنين] علي ابن أبي طالب [إلى أهل المدينة] سلام
عليكم، إني أحمد الله إليكم الذي لا إله إلا هو، فإن الله بمنه وفضله وحسن بلائه (1) عندي
وعندكم حكم عدل، وقد قال سبحانه في كتابه - وقوله الحق - : (إن الله لا يغير ما بقوم حتى
يغيروا ما بأنفسهم، وإذا أراد الله بقوم سوء فلا مرد له وماله من دونه من وال) [11 -
الرعد: 13] وإني مخبركم عنا وعن سرنا إليه من جموع أهل البصرة ومن سار إليهم من قريش
وغيرهم مع طلحة والزبير ونكثهما على ما قد علمتم من بيعتي وهما طائعان غير مكرهين
فخرجت من عندكم بمن خرجت ممن سارع إلى بيعتي
(1) البلاء: النعمة. الاختبار بالخير وبما يكره ويشق.